

اسم المصدر :

الاقتصادية

التاريخ: 2011-06-01

رقم العدد: 6442

رقم الصفحة: 29

مسلسل: 137

رقم القصاصه: 1

تفعيلا لجانب تطوير أعمالها وبحضور أمير منطقة عسير .. السبت المقبل

« الأمر بالمعروف » ترسم آليات لشراكة مجتمعية في مجال تعزيز القيم والأخلاق

الاقتصادية من الرياض

تدشن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السبت المقبل اجتماعها السادس لمديري عموم إدارات فروعها وإداراتها العامة، وذلك في منطقة عسير تحت عنوان "تعزيز القيم والأخلاق.. استراتيجية مجتمعية" ويستمر لمدة يومين، حيث يرعى الاجتماع ويختتمها بإيالة الأمير فيصل بن خالد أمير منطقة عسير، ويأتي الاجتماع مناقشة وبحوث الموضوعات المتعلقة بتعزيز القيم والأخلاق في المجتمع، وبلورة وصياغة الرؤى المشتركة حولها، وسيحظى اللقاء بمشاركة عدد من العلماء والمتخصصين والمتخصصين من مختلف القطاعات، وفي هذا الصدد، نوه الشيخ عبد العزيز بن حنين الحمين الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجهود ولادة الأمر وحفظهم الله - في نصرة الإسلام، وودعه شأن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وشكر للأمير فيصل بن خالد أمير منطقة عسير مواقفه على رعاية الاجتماع، ويهدف الشيخ الحمين أن الاجتماع يوضع في مجال تعزيز وإرشاد المعرفة في مجال القيم والأخلاق كونها ركناً أساسياً من أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستشراف مستقبل القيم والأخلاق وبيان التحديات التي تواجه المجتمع في ذلك، وإبراز جهود مؤسسات المجتمع المختلفة في تعزيز القيم والأخلاق، واقتراح آليات لرسمة مشاركة مجتمعية فاعلة في تعزيز القيم والأخلاق مؤكداً أهمية موضوع الاجتماع كون القيم والأخلاق أهم معالم السلوك، وبها تحفظ الأوقاف والمعروف للمجتمع فضله وتميزه، وأبان أن الاجتماع يهدف إلى الارتقاء بمستوى أداء العاملين في الهيئة، وتنمية مهاراتهم وقدرات المتعلمين بالاجتماع، من خلال أوراق عمل ورش وورش واستضافات علمية لمختصين في موضوع كل اجتماع، واختتم الشيخ الحمين تصريحه بالشكر والدعاء لولاة الأمر على دعمهم المتواصل ومساندتهم المستمرة لأعمال الهيئة، كما شكر المشاركين في الاجتماع، مؤكداً تطلعه إلى أن يحقق الاجتماع أهدافه المرجوة.

أمير المدينة: لقاء جديراً باللقاء

من جانبه، أشاد الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة بإبداءه بالاحترام والتقدير الذي تقوم به الرئاسة العامة لهيئة



لذلك حضارة المسلمين حضارة أخلاقية تعنى بالسلوك القويم والمظهر الحسن، والمنهج السليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأضاف الأمير فيصل بن خالد: "لأن القيم والأخلاق الحميدة عامل أساس في شخصية الإنسان المسلم وصفة حث ديننا الحنيف على التحلي بها يقول الله تعالى (كتمم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر). فقد أولت قيادتنا الحكيمه هذا الجانب الحميد اهتماماً كبيراً واتخذت منه مبدأ تسيير عليه في كل أمورنا حتى باتت المملكة وشعبها مثلاً أعلى في بناء الأخلاق في نفوس البشر، ولعل ذلك يلقي بالمسؤولية على الكثير من الجهات الأمنية والإعلامية والتربوية وحتى على الأسرة الصغيرة أيضاً، والتي ستكون بتضافر جهودها خير داعم لجهود قيادة هذا البلد في تعزيز القيم والأخلاق في نفوس مواطني هذا البلد". وأكد أمير منطقة عسير أن ملتقى الأساس لمديري عموم الفروع والإدارات العامة في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من لدن خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - لتحقيق أفضل النتائج المرجوة - بإذن الله تعالى. وحول عزم الرئاسة العامة على عقد ملتقى مديري عموم الفروع والإدارات العامة بالرئاسة تحت عنوان "تعزيز القيم والأخلاق في المجتمع" في منطقة عسير أكد أمير المدينة أهمية انعقاد مثل هذه الملتقيات المناقشة للخروج بنتائج وحلول واقعية لتفعيلها وتطبيقها ميدانياً على أرض الواقع تعزيزاً للقيم والأخلاق في مجتمعنا. وأضاف: "لا شك أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحت إشرافها، قد وضعت خطة جادة وملحوظة للإصلاح المجتمعي في شتى الجوانب الدعوية والفكرية، والمعالجة السلوكية لبعض الظواهر صاحب ذلك جودة في الأداء والتطبيق بالأسلوب الأمثل يظهر ذلك ملموساً ومشاهداً على أرض الواقع - ولله الحمد".

أمير عسير: حضارة السلوك والمظهر

وقال الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير في تعليق له على موضوع الاجتماع السادس لمديري عموم فروع وإدارات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي تعتمده الهيئة عقده في منطقة عسير: "بمت خيرا الأمان لإتمام مكارم الأخلاق والتي هي من صفات العرب، ومن صفات الأمم المتحضرة،



الأمير فيصل بن خالد



الأمير عبد العزيز بن ماجد



الأمير فهد بن بندر



الشيخ عبد العزيز آل الشيخ



الشيخ عبد العزيز الحمين



الشيخ صالح الحديان

تنتهجها. إذ إن المتتبع لجهودها يلحظ نظرة توحيد في المنهج والتفكير تتواءم مع مقترحات ومستجدات العصر، وتحويا باتجاه مسلوكة الغل لإحداث المتغير السلوكي الإيجابي والحميد في أفراد المجتمع، وما عهد مثل هذه المنتديات الفكرية إلا شاهد حي على هذا المنحى. واعتبر أمير منطقة الجوف أن الهيئة عندما تتولى تنظيم مثل هذا الملتقى فإنها تهدف إلى توطيد العلاقة بين جهاز الهيئة والمجتمع، وحرصاً منها على إيصال الرسالة التوعوية التي تقوم بها في خدمة المواطن والمقيم، وإيماناً منها بأن مثل هذه المنتديات تجتمع فيها الجوانب العلمية والخبرة الشريفة التي تساهم في النهوض بعمل رجال الحسبة من خلال تبادل الرؤى وتلاهي الأفكار وعرضة الجوانب الإيجابية وتوظيفها، والجوانب السلبية وتلافيها. وقال: "إن تعزيز القيم الحميدة والأخلاق الفاضلة في نفوس الأجيال هو تعزيز للجانب الروافدي التي للمجتمع، ولذلك فإن القيم عنصر مهم من عناصر الثقافة الإسلامية". وأضاف الأمير فهد بن بندر: "معلوماً ما سلف فإنه يتبع على عاتق المجتمع تعزيز قيمه ومؤسساته دور كبير في تعزيز تلك القيم بدءاً من التثنية الاجتماعية والتي يتم اكتساب القيم الشخصية عن طريقها، وتعد المصدر الأول في تكوين القيم الفردية واتجاهاته وصاداته وسلوكه وتصرفاته، وإنهاء بالدور الحيوي والمهم الذي تضطلع به مؤسسات الضبط الاجتماعية الرسمية في إطار المسؤولية الاجتماعية كل في مجاله

ومهامه. واختتم بالقول: "إن التعلق على محور هذا الموضوع يأخذنا للإبحار في مساحات كبيرة لا تقف عند حد، ولا تشترك بالاكتماء، ولكن حسينا المملكت من خلال هذه الفروضات التي أن تكون قد حققت المطلوب ولو بالقدر اليسير، متمنياً كل التوفيق والنجاح للقائمين على أعمال هذا الملتقى الطيب".

مفتي المملكة: الارتقاء بالشعيرة ورفع مستواها بدوره أوضح الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء أن من محاسن الشريعة الإسلامية أنها شريعة شاملة لجميع نواحي الحياة لا انضلال فيها بين العبادة والأخلاق والقيم السامية، ولا بين العلم والعمل. وقال المفتي: "لا شك أن القيم والأخلاق الإسلامية لها أهمية كبيرة ومتمثلة عظيمة في الشريعة الإسلامية، وفي مناهج الخيرية والتكريم، ومحل نظر الله تعالى، فإله سبحانه لا ينظر إلى صورنا وأجسامنا، ولكن ينظر إلى ما في قلوبنا من الإخلاص والتقوى، وما وفر في نفوسنا من القيم والأخلاق. فقد صبح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن الله لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أجسامكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأعمالكم". ورواه الإمام مسلم. واعتبر الشيخ عبد العزيز آل الشيخ أن ما تقوم به الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من إقامة الاجتماع الدوري السادس لمديري عموم الفروع، والإدارات العامة في الرئاسة تحت

عنوان: "تعزيز القيم والأخلاق.. استراتيجية مجتمعية" في منطقة عسير يأتي ضمن جهودها العظيمة للمشاركة في الارتقاء بهذه الشعيرة الصالحة، ورفع مستواها وتذليل الصعوبات التي تعترضها حتى تقوم بهما كما شرع الله في إحراق الحق وتصحيح العقيدة، وإبطال الباطل، ورفع البدعة، وغرس القيم السامية والأخلاق الحسنة في نفوس الناس، وتوعيتهم بنشر الفضيلة، وتبني الدردلة والأخلاق السنية ودرئها بالحكمة، والموعظة الحسنة، والتعامل الحسن، وترجمة القيم السامية، والأخلاق الحسنة في ضوء الاستفادة من هذا الاجتماع المبارك، وما ينبثق عنه من قرارات، وتوصيات، وبحوث مفيدة إلى واقع ملموس وتطبيقها تطبيقاً سليماً، وعملياً، تتعكس آثارها الحسنة على الفرد، والمجتمع وتكون سبباً لهداية الناس إلى صراط الله المستقيم، وجمع شمله على القيم السامية، والأخلاق الحسنة التي جاءت بها الشريعة الإسلامية السنية، وبذلك يتحقق التلاحم، والتراحم، والأخوة الإسلامية بين الرعاي العربية، والرئيس والمرووس، وتحظى هذه الاجتماع، وتحظى جمع خيرة الأمة التي إحصانا الله بها في القيام بهذه الشعيرة الطيبة. وختتم مفتي المملكة القائمين على هذا الاجتماع المبارك، والجهود العظيم أحسن الجزاء وعظمته، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وأعانهم الصالحة يوم لقائه، كما سأل الله - جل - علا - أن يعينهم على كل ما فيه خير للإسلام والمسلمين، وأن

يرزقهم الصبر على ما يلاقونه من مشقة وأذى في سبيل القيام بهذه الشعيرة العظيمة.

الشيخ الحيدان ، شعور بالغبطة والفرح

من جهته، قال الشيخ صالح بن محمد الحيدان عضو هيئة كبار العلماء في تعليق له على موضوع الاجتماع السادس لمدبري عموم فروع وإدارات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: "ما لا يخفى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور العظيمة المهمة، والله - جل وعلا - يقول عن أمة محمد - صلى الله عليه وسلم: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...) إلى آخر الآية، وأمر - جل وعلا - أن يكون في الأمة من يقوم بهذا الواجب فالمقصود بالمعروف الذي تعرفه الفطر، وعليه تستقيم ويسود الأمن والوئام ويتنقى - مع انتشار هذا الخير - كل ما يضاد ذلك الخير، فإن الناس إذا ساد فيهم الخير، وانتشر فيما بينهم التعاون على البر والتقوى تقلصت الجرائم أو كادت تنتفي وسهل على الناس الانتشار في حياتهم تكسب معاشهم أو تحصيل العلوم النافعة أو السير في الأرض للاطلاع على ما أودعه الله - جل وعلا - مما يعتبر به أهل الرأي والسداد". وأضاف الشيخ الحيدان: "وأهل العلم اهتموا بالكلام عن عظيم فائدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذ ينتشر به الإصلاح، ويقبل أو يعدم الفساد، ويصير الناس في أمن ودعة لا يخافون إلا الله - جل وعلا، ثم ما قد يخطئ المحقق منهم إذا كان نظام البلد الذي هو فيه يغاز على الأخلاق، ويهتم بحمايتها ويرى ضرورة صيانتها، ومما لا شك فيه أن بلادنا، المملكة العربية السعودية، بلاد عقيدة وأرض أخلاق كريمة، حراسة للعفة وصيانة للأداب، وحماية للعقيدة، كل هذا إنما يتحقق إذا قام سوق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر". وأكد الشيخ الحيدان أن هذه المناسبات التي تعقد وتدعو لها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعد لأجلها ندوات وتستضيف من تستضيف ويتشغل رجالها ويسرى نشاطهم في نفوس الآخرين فيشاركهم، كل ذلك مما يشعرنا بالغبطة، والفرح بانتصار الحق وظهور أمره والخذال الباطل وحساره مما تسعد له القلوب المؤمنة، واختتم بقوله: "فهنيئاً لنا في بلادنا وجود مثل هذه الهيئة المهمة، وهنيئاً للدولة التي ترضى مثل هذا العمل الشريف الكريم، وهنيئاً للعالم الإسلامي إذا أراد أحد أن يفكر في أمر يحمي الأمة

من المخدرات الضارة، ويصونها من الأفكار الخبيثة الفاسدة من سحر قهقي أو ادصاعات لسحر قد لا يكون، داعياً الله - جل وعلا - بأسمائه وصفاته أن يوفق من يرعون هذا الجانب رعاية عامة وخاصة لما يحقق ما يطمحون إليه من استمراؤ المجتمع ليعيش آمناً فكراً، وأمناً أخلاقياً، وأمناً على أمور الدنيا. يذكر أن الاجتماع يقام كل ستة أشهر وهو خاص بمدبري عموم إدارات وفروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إحدى مناطق المملكة، ويحدد له عنوان من قبل اللجنة العلمية لتلا اجتماع، ويهدف البرنامج العلمي للاجتماع الدوري السادس إلى تعزيز وإثراء المعرفة في مجال القيم والأخلاق كونه ركناً أساساً من أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويتضرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية: الإسهام في تعزيز القيم والأخلاق ببيان مفهوميها ومنطلقات تعزيزها، استشراف مستقبل القيم والأخلاق، وبيان التحديات التي تواجه المجتمع في ذلك، تقديم أوراق علمية تبرز وتوثق جهود الرئاسة وبرامجها في مجال تعزيز القيم والأخلاق وتحدد الصعوبات التي تواجهها، اقتراح أفكار ومشاريع وبرامج لتعزيز القيم والأخلاق من خلال الأوراق العلمية المقدمة أو الورش العلمية المصاحبة، إبراز جهود مؤسسات المجتمع المختلفة في تعزيز القيم والأخلاق، واقتراح آليات لرسم شراكة مجتمعية فاعلة في تعزيز القيم والأخلاق، أما محاور الاجتماع فستتناول: "القيم والأخلاق.. الواقع والتحديات"، "تعزيز القيم والأخلاق في مجالات عمل الرئاسة (الجهود الجهادية - البرامج - الصعوبات)"، "الشراكة المجتمعية وأثرها في تفعيل استراتيجية القيم والأخلاق (الأهمية - المنطلقات - الجهات - الآليات)"، ويشارك في الاجتماع من خارج الرئاسة: الدكتور عبد الله بن محمد العمر عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام، الشيخ سليمان بن عبد الله الماجد - عضو مجلس الشورى، الدكتور محمد بن عبد الله الدويش - عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام، الدكتور محمد بن عبد الله الخرعان - عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام، الدكتور عبد الله بن ناصر السدحان وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية، الدكتور فايز بن عبد الله الشهري عضو هيئة التدريس في كلية الملك فهد الأممية، الدكتور عبد الرحمن بن زيد الزنيدي - عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام.